اقصـــدوا

متحف فؤاد الاول

لسكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

(أمام مخزن بضائع محطة مصر)

لتشاهدوا تطورات وسائل النقـــل البرية والبحرية والجوية فى مختلف الأزمان ولتروا أكبر وأدق مجموعة من النماذج والخرائط والصور المضاءة لتاريخ النقل فى مصر والخارج .

المتحف مفتوح للزيارة كل أيام الاسبوع . . .

. . . ماعدا أيام الاثنين والعطلات الرسمية كما يأتى :

فصل الشتاء :—	فصل الصيف :—
من أول نوفمبر الى آخر ابريل	من أول مايو الى آخر اكتوبر
من الساعة ٨٫٣٠ الى الساعة ١٤	من الساعة ٨ الى الساعة ١٣٫٣٠

خلال شهر رمضان { شتاء : من الساعة ١٠ الى الساعة ١٤٫٠٠
صيفا : من الساعة ١٠ الى الساعة ١٣٫٣٠

رسم الدخول ٢٠ مليما تليفون ٤١٩٦٤

دار نشر الثقافة

تقدم

رسم الغلاف للأستاذ الفنان حسن محمد حسن

« شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان »

صدق الله العظيم

تحرير : أعضاء مجمع الأدب العربى

مديرة التحرير جميلة العلايلى

مدير الادارة سيد نزا

مجمع الأدب العربى

كلمة دار نشر الثقافة

بقلم

مديرة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

« شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان »

صدق الله العظيم

لقد فتح كتاب « أدب الربيع » الذى أخرجناه .. فتحا جديداً فى عالم الأدب العربى ولقد كان يكفى أن نطرب وننعم للإقبال الشديد عليه حيث تعطل كتابنا الثانى بسبب إعادة طبعه ثلاث مرات .. وإذا كان هذا يسر كل من ينشر كتابا . فإن هدفنا الأسمى أعظم من أن يقنع بهذه المسرة .. إذ كنا نأمل أن يدرك رجال الأدب البارزين الذين أخذوا علينا نشر نماذج أدب الأدباء الناشئين بجانب نفحاتهم .. وفات هؤلاء أننا من أجل الأدباء الناشئين نعمل ونجاهد ونضحى فى سبيل نشر انتاجهم ..

وهل ولدوا شيوخ الأدباء عظماء ممتازين ؟ ؟

ولو أتيح لنا أن نقارن بين أدب شبابهم وأدب شيخوختهم لفعلنا .. لكننا لسنا فى مقام جدل أو نقاش أو مقارنة ..

بل الذى يعنينا هو أن يفهم هؤلاء أننا عن عمد ننشر خواطر الناشئين بجانب خواطر الممتازين لنقدم للناس حديقة كاملة بزهورها وبراعمها وورودها وأكمامها ..

ولو فرض وكان فيها مايشبه نبات الحشائش ففيه طب لبعض الأمراض.

بقى أن نصارح القراء لماذا أخترنا الربيع فى فاتحة انتاجنا وقد كنا نظن أن جمهور المثقفين على الأقل على علم تام بالإتجاه الرمزى .. فكما أن

للأدب رمزا فكذلك للأهداف العالية رمز ، فالربيع من آيات الله الخالدة .. صورة تماثل الحياة تماما .. فاذا شرحناه ودرسناه .. فانما نشرح وندرس الحياة نفسها ..

واليوم نقدم « أدب رمضان » . . فهل يكفى ماجاء فيه لشرح مقصدنا وتحديد هدفنا . أرجو ذلك .

وعن عمد لن نتحدث عن مرمانا لنترك للقارىء حرية التفكير والتخيل والإدراك فاذا اتفق معنا آمنا بأن الشرق مقبل على تفاهم إنسانى أكيد يحفظ للإنسانية توازنها ورفعها وطمأنينتها .

وإن ضل التفكير فالى أن نلتقى فى كتابنا الثالث ان شاء الله .. يعرف منا ما يجهل .

والله يوفقنا جميعا لخدمة الشرق والعروبة على ضوء الإيمان الصادق واليقين الثابت والدين السليم .. وأن يجعل من كل مسلم ومسلمة . . صفحة بيضاء من كل سوء . . لايخط فيها غير آيات طاهرة كآيات رمضان فيها قدسيته ، وعظمته ، وخلوده . .

والله ولى التوفيق

جميلة العلايلى

الاستاذ الكبير الشاعر على الجندى

إذا شئت أن تدرس الأدب وتعرف تاريخه وتطوف حيث يطوف الباحثون الدارسون وتحلق حيث يحلق الشعراء الملهمون فصاحب شاعرنا الملهم وأديبنا الفذ أستاذنا الجليل على الجندى .. إنه لا يقنع بالمظهر ويأبى إلا أن يمنحك الجوهر سمحاً كريما ..

ولكى لا آخذ من وقت قارئنا مايندم على بذله فى غير صحبته أتركه وإياه فى رياض أدبه المعطر بشذى الخلود

جميلة

رمضان فى الأدب العربى

لشهر رمضان فى الأدب العربى آثار عميقة خصيبة تطالعك فى النثر والشعر معا ، وتجلو على عينيك صورا رائعة تنبض بالقوة والحياة : منها المتزمت الخاشع ، ومنها المزور الحيي ، ومنها المرح الفكه ، ومنها المتحرر الماجن ! وجميعها تمثل لك تمثيلا صادقا مايختلج فى نفوس الأدباء والشعراء من عواطف لهذا الضيف الملم ، وتباين أنظارهم إليه ، كل على مقدار نصيبه من وثاقة الخلق وقوة الإرادة والاستجابة لدواعى الخير ، والانصياع للوازع الدينى ، ورعاية آداب المجتمع .

وليس هذا بعجيب إذا عرفنا أن رمضان مرموق الطلعة بين الشهور العربية ، سنى المنزلة فى الشريعة الغراء ، عظيم الحرمة فى نفوس المسلمين ، يحمل فى ثناياه نواهى وأوامر ، ومواعظ وزواجر ، وفرائض وسننا وآدابا

لابد من مراعاتها إن لم يكن تمسكا بأهداب الدين ، وابتغاء الأجر والثواب فتصونا من مواقف التهم والريب ، ودرءاً للمذمة واللوم ، وإن وجد فى كل عصر من العصور طوائف من الخلعاء والمجان لايخشون الله ولايخشون الناس!

ومهمة الأدب الأولى أن يصور لنا هـــذه النوازع المختلفة ، ويعكس تياراتها على مرآته بما حملت من خير وشر ، ودر وزبد ؛ وهو فى الحق لم يقصر فى ذلك .

على أن هناك ظاهرة جديرة بأن يلتفت إليها ، وهى حرص أهل الأدب فى العهود الخوالى على صوم رمضان ، حتى ليعد من النادر أن تجد من جاهر منهم بإفطاره بغير عذر ، بل أصرح أنى لم أعثر على شىء من ذلك ، فالصيام أو التظاهر بالصيام — والله أعلم بالسرائر — كان عندهم واجبا محتما ، ثم لايمنع ذلك بعضهم من أن يخلط عملا صالحا وآخر سيئا ، وفى الشر خيار ! وبعض الشر أهون من بعض !

وليس من همنا فى هذا المقال المحدود أن نستوفى كل هذه الآثار المتشعبة ، ونتعقبها بألوان من التحليل والموازنة والاستنباط ، فالمقام يضيق عن ذلك ، ولكن حسبنا أن نرسم خطوطا وملامح لهذا الأدب مشفوعة ببعض الشواهد المختارة لعل فيها بعض الغناء والغنى عن التفصيل فمن ذلك :

١ — استفاضة الخطب والرسائل والمقطوعات الوعظيـــة الحكيمة على لسان المتورعين والنساك كما نرى فى عصرنا الحاضر ، فمن النثر قول سيد التابعين الحسن البصرى :

إن الله تبارك وتعالى جعل رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيـه بطاعته إلى مرضاته ، فسبق قوم ففـــازوا ، وتخلف آخرون فخابوا ! فالعجب من الضاحك اللاعب فى اليوم الذى يفوز فيه المحسنون ، ويخسر فيه المبطلون ،

أما والله لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ، ومسىء بإساءته ! .

ومن الشعر : ما كتب به أبو منصور الخزرجى إلى بعض أصدقائه :

الصوم ضيف ثوى فداره ... قد يؤجر العبد وهو كاره

واحمل على النفس فى قراه ... فى ليله منك أو نهاره

فالضيف ماض عداً ومثن ... عليك إن حطت من ذماره

٢ — كثرة الأدعية الجليلة الدقيقة المركزة التى تناسب فضيلة الصيام ، وما يستشرف إليه الصائمون من نفحات البركة والمثوبة ! وقد جمع الحصرى منها فى زهر الآداب صدرا صالحا لجمهرة من الأدباء نقتطف منها مايلى:

ساق الله تعالى إليك سعادة إهلاله ، وعرفك بركة كماله . لقاك الله فيـه ما ترجوه ، ورقاك إلى ما تحبه فيما يتلوه . قابل الله تعالى بالقبول صيامك ، وبعظيم المثوبة تهجدك وقيامك . أعاد الله إلى مولاى أمثاله ، وتقبل منـه أعماله ، وأصلح فى الدين والدنيا أحواله ، وبلغه منها آماله .

ويتصل بذلك أدعية أدبية فيها فكاهة ومرح لاتتجافى الحد المقبول ومن أدبائها ابن العميد والبديع الذى بعث برسالة إلى بعض أهل همذان ، قال :

كتابى — أطال الله بقاءك — عن شهر رمضان ، عرفنـــا الله بركة مقدمه ، ويمن مختتمه ، وخصك بتقصير أيامه ، وإتمام صيامه وقيامه ، فهو — وإن عظمت بركته — ثقيل حركته ، وإن جل قدره ، بعيـد قعره ، وإن حسن وجهه ، فليس يقبح قفاه ، وما أحسنه فى القذال ، وأشبه إدباره بالإقبال ! جعل الله قدومه سبب ترحاله ، وبدره فداء هلاله ، وأمد فلكه تحريكا ، بتقضى مدته وشيكا ، وأظهر هلاله نحيفا ، ليزف الى اللذات زفيفا ،

وعفا الله عن مزح يكرهه ، ومجون يسخطه !

٣ — رفع التهانى بمقدمه إلى الخلفاء والأمراء والولاة والإخوان ، ولايزال هذا الرسم مرعيا فى هذا العصر ، قال الشريف الرضى يهنىء الخليفة الطائع العباسى :

تهن قدوم صومك يا إماما ... يصوم مدى الزمان عن الآثام

إذا ما المرء صام عن الدنايا ... فكل شهوره شهر الصيام

وقال عبد الصمد بن بابك يهنىء الصاحب بن عباد :

كساك الصوم أعمار الليالى ... وأعقبك الغنيمة فى المآب . الخ .

٤ — تبرم بعض الناس بحلوله لأسباب كثيرة ، منها عدم اعتياد الصوم ، كهذا الأعرابى الذى أسلم وأدركه شهر رمضان ، فقال :

وجدنا دينكم سهلا علينا ... شرائعه سوى شهر الصيام

ومنها معاناة المشقة والجهد والإحساس بطول أيامه ، وقد أبدع ابن الرومى فى تصوير ذلك فى غير مقطوعة واحدة ، بما رزقه من دقة الوصف ، والقدرة عل الذم والسخرية ، والغوص على المعانى وحسن توليدها ، ورهافة الحاسة الفنية المستوعبة ، قال :

شهر الصيام - وان عظمت حرمته - ... شهر طويل ثقيل الظل والحركه

يمشى الهوينى ، فأما حين يطلبنا ... فلا السليك يدانيه ولا السلكه (١) الخ

ومنها الحرمان من المتع كمعاقرة الشراب ، أو لقاء الأحباب ! فمن

(١) السليك من عدائى العرب المشهورين .

الأول أن الأفيشر الشاعر كان يشرب الخمر فمنعه ابن عم له يدعى سعيد من شربها فى رمضان ، فقال يشكو :

إما ترانى قد هلكت فانما ... رمضان أهلكنى ودين «سعيد»

على أن مثل هؤلاء لايحمدون رمضان فى حال من الأحوال ، لأن المسألة فى حقيقتها لاتتعلق بطول أيامه أو قصرها ، ولكن العمدة فى أنه حاجز حصين بينهم وبين مايشتهون من اللهو والعبث ، ففى شهر الربيع مثلا يعتدل الجو ويرق الهواء ويسهل الصوم ولكن ذلك لم يمنع بعض الشعراء من الضيق به والتجهم له ! قال ابن عون الكاتب :

جاءنا الصوم فى الربيع فهلا ... مااختار ربعاً من سائر الأرباع

وكأن الربيع فى الصوم عقد ... فوق نحر غطاه فضل قناع

٥ — استوحى الشعراء منه كثيرا من المعانى الطريفة فى الهجاء والمفاكهة والوصف والتنكيت والتبكيت إلى غير ذلك .

قال ابن العميد فى قاض مفطر :

يا قاضيا بات أعمى ... عند الهلال السعيد

أفطرت فى رمضان ... وصمت فى يوم عيد

والطرافة هنا فى رميه بالجمع بين إفطار رمضان وصوم العيد وكلاهما حرام !

وقال آخر فى امرأة :

نبئت أن فتاة رحت أخطبها ... عرقوبها مثل شهر الصوم فى الطول

وقال ابن سكرة الهاشمى :

وهنوا بالصيام فقلت مهلا فانى طول عمرى فى صيام
وهل فطر لمن يمسى ويضحى يؤمل فضل أقوات اللئام ؟

ومن الطرف : أن أبا القاسم بن القطان دخل على الوزير ابن هبيرة فى يوم شديد الحر من أيام رمضان وعنده نقيب الأشراف وكان يرمى بالبخل، فقال له الوزير : أين كنت ؟ قال فى مطبخ سيدى النقيب ! قال : ويلك ! أفى شهر رمضان فى المطبخ ؟ قال : نعم ، كنت أكسر فيه الحر ! فتبسم الوزير وضحك الحاضرون وخجل النقيب !

٦ — كثرة الأصناف لأنواع من الأطعمة الحلوة الخاصة بهذا الشهر.

٧ — ظهور نوع من المجون فى الشعر يخص رمضان ويهاجم حرمته فى رفق مرة وعنف أخرى ؛ وفيه تصريح بأنه كغيره مسرح خصب للمتع ، بل لعل اقتناص اللذات فيه أسهل وأيسر ، والعجيب صدور بعضه من بعض صدور الرؤساء الذين عرفوا بالتوقر والاحتشام ، ولعله نوع من المفاصحة أو المكايدة لأهل التحرج والصلاح ! قال الصاحب بن عباد :

قد تعدوا على الصيام وقالوا حرم الصب فيه حسن العوائد
كذبوا فى الصيام للمرء مهما كان مستفظعا أتم الفوائد
موقف بالنهار غير مريب واجتماع بالليل عند المساجد

ويسمى فى الغزل بالمغالطة والتوريط :

راسلت من أهواه أطلب زورة فأجابنى أولست فى رمضان ؟
فأجبته والقلب يخفق صبوة أتصوم عن بر وعن إحسان ؟

٨ — الحث على انتهاز الفرصة فى شعبان وانتهاب اللذات فيه أخذاً

منه لرمضان .

فان شعبان على طيبه درب إذا فكرت لا ينفذ

وكتب البوشنجى إلى صديق له فى يوم الشك :

فديتك هذا اليوم يوم وراءه ثلاثون يوما باللذاذة تفتك الخ

وكتب الحسن بن وهب الى الحسن بن رجاء فى يوم شك أفطر فيه الخليفة الواثق :

هززتك للصبوح وقد نهانا أمير المؤمنين عن الصيام الخ

٩ — احتفال الشعر بعيد الفطر احتفالا فخما له شعب كثيرة ، فمن تهنئة خالصة بريئة من الرفث لخليفة جليل أو رئيس عظيم كرائية البحترى التى يهنىء فيها المتوكل بصومه المبرور وعيده الأغر ، ويصف فيها خروجه للصلاة ، وخطبته البليغة يحف به جيشه الجرار ، وهى من أسنى ماقيل فى ذلك:

بالبر صمت وأنت أفضل صائم وبسنة الله الرضية تفطر
فانعم بعيد الفطر عيدا إنه يوم أغر من الزمان مشهر الخ

وكقول الفقير اليه تعالى فى تهنئة الفاروق المحبوب :

رمضان ضافك ثم راح مودعا ينثنى على خلق لديك حميد
لقى التجلة والكرامة كلها فى سابغ من ظلك الممدود الخ

ومن دعوة صارخة إلى الشراب قد تحمل معنى التشفى فى رمضان ، والشماتة به كقول بعضهم :

أقول لصاحبى وقد بدا لى هلال الفطر من تحت الغمام

سنسكر سكرة شنعاء جهرا ونتعر فى قفا شهر الصيام

ويبدع السرى الرفاء فى تصوير المرح الذى يفيضه العيد على الشعراء ، ووصف مايحسونه من لذة الانطلاق والتحرر من قيود الصوم فيقول :

مرحبا بالصبوح فى الظلماء وبعذراء من يدى عذراء

وبسكرين من جفون غزال ساحر لحظه ومن صهباء

ومن الغريب أن الفرزدق بدلا من أن يعتكف العشرة الأخيرة من رمضان كما تقضى بذلك السنة ، نراه يستعد فيها للقاء حبائبه إذا انقضى الصيام فيراسلهن ويراسلنه مقدما كأن الأمر يحتاج إلى أهبة سابقة ، وقد أتى فى ذلك بمعان نص النقاد على أنها من المعانى المبتكرة التى لم يسبق اليها ، قال :

إذا مامضى عشرون يوما تحركت أراجيف بالشهر الذى أنا صائمه

وطارت رقاع بالمواعد بيننا لكى يلتقى مظلوم قوم وظالمه

فان شال شوال تشل فى أكفنا كئوس تعادى العقل حين تسالمه

ومن السهل أن نلحظ من بعض هذه الشواهد الادبية ، أن الاعياد الاسلامية فى العهد العباسى وخاصة فى عهود الضعف أخذت تصطبغ بالصبغة الفارسية بغلبة نفوذ الفرس ، فلبست صورة المهرجان والنيروز .

كما أنه من الانصاف أن نصرح : أن هذه الروح العارمة انما تمثل بيئة الترف والنعيم فى الحواضر الكبرى الحافلة بالوان اللهو ، وبيئة بعض الشعراء الجاحين الذين اعتذر الله عنهم فى قوله عز من قائل : « ألم تر أنهم فى كل واد يهيمون وأنهم يقولون ما لايفعلون »

على الجندى
أستاذ الأدب العربى بكلية دار العلوم بجامعة فؤاد الاول

الأستاذ الشاعر محمود جبر

أبرز مافيه شاعريته الصوفية ، وهو فى طليعة شعراء العصر الصوفيين ويعتبر شعره فى هذه الناحية وحى وإلهام إلهى إذ يهز جوانب النفس ويملأ القلب ويهيج الروح ويرتفع بالإنسان الى مصاف القديسين الزاهدين . ولو اتجه الشاعر بهذه القوة والقدرة إلى الشعر الاجتماعى ومعالجة أمراضنا الاجتماعية لاستطاع أن ينفذ الى النفوس ويؤثر فى القلوب ويحولها من الرذيلة إلى الفضيلة فى غير بطء .

فياليته ..

جميلة

.. الى رمضان

ساليك يا قلب استردك وسعى اليك يروم ودك

هزته آصال الغروب وقد تلوت عليه وردك

واذا بهذا الكون فى بهج الضياء يذوق شهدك

هذا هو الألف الوفى فأنجز المحبوب وعدك

وابذل له من فيض عطفك ماعسى ينسيه صدك

عجبا لمن يبدى الملال وفى الحفاء يصون عهدك !

رمضان يا طهر النفوس ... هرعت أستجديك رفدك
واعف يومك عن حديث ... لا يطابق منك قصدك
واذيب ليلك فى التبتل ... أبتغى الأنوار عندك
أنا فيك حيران الفؤاد ... أخاف يارمضان وقدك
واذا صبرت على لهيبك ... فى غد أستام بردك
انت المفضل فى السماء ... وبالكتاب خصصت وحدك
يا معبد المتهجدين ... فزعت أستهديك رشدك
يا قلب ذلك من تحب ... فسق له ياقلب وجدك
واشرح له شوق الجوارح ... وابتغ الاحسان جهدك
ضل الذى لا يستطيب ... شذا رباك وعاف وردك
رمضان يا روض الخلود ... أنا اللهيف رجوت سعدك
وبعثت لحنى فى الوجود ... مرتلا ليشيد مجدك
أنا مرسل الأنغام فى آل ... النبى ومن أمدك
أنا ذلك الوتر الحنون ... ظمئت فاهد الرى عبدك

الأستاذ الشاعر قاسم مظهر

أدبه لون يمائل حياته يجمع بين لطف الخيال وجفاف المادة . .

فشاعريته تطغى عليه فيرق أسلوبه ويتسلسل ويبدو جذابا ثم لايلبث أن يؤثر عليه ضخامة المادة فيسير فى غير هوادة ثم يضيق بالعمق فيعود إلى الرقة ..

ولاعجب فهو كشاعر مشدود من رأسه إلى السماء ومن قدميه الى الأرض .. فلاهو قادر على التحليق فى خفة لثقل قيوده المادية ولاهو يستطيع أن يسير حيث تسير القافلة فى طريق المادة لأن روحه الشاعرة تحلق به غصبا ..

لذلك كان أدبه مزيج من الشعر والمعرفة ويمتاز الأستاذ قاسم بسعة إطلاعه وميله الشديد للتزود من معين المعرفة الأصيله .

جميله

« رمضان قبل الأسلام وبعده »

لكل شهر من الشهور فى الوعى الانسانى ما للنفس البشرية من سمات وظلال وروح وشخصية ويقظة وحيوية ، فرمضان من هذه الأشهر الكريمة العظيمة التى لها طابع خاص بها تتميز به عما عداها مما تجعله تاجا على هام الأيام ونوراً يتهادى على جبين التقويم العربى ولقد فضله الله بأن أنزل فيه القرآن هدى للناس . ولم يتشرف رمضان بنزول القرآن فحسب فيه ولكن روى لنا الأصبهانى فى الترغيب والبيهقى فى شعب الأيمان وكذلك صاحب

الدر المنثور بأن صحف ابراهيم أنزلت فى أول ليلة من لياليه ونزلت التوراة لست بقين منه وأنزل الأنجيل لثلاث عشر خلت منه وكذلك أنزل الزبور فى الثامن عشر منه أيضا . وحدثنا بن عساكر عن الحسين بن على أنه لما قتل على كرم الله وجهه قام خطيبا فقال : والله لقد قتلتم رجلا فى ليلة نزل فيها القرآن ورفع فيها عيسى بن مريم إلى السماء وفيها قتل يوشع بن نون . وروى القرطبى بأن أول من صام رمضان نوح عليه السلام لما خرج من السفينة .

عرف رمضان قبل أن يغمر الفجر الاسلامى بقاع الأرض بزمن طويل ولقد كان مشهودا فى الجاهلية وكان يسمى ناتقا لكثرة الأموال التى يجبيها الأعراب فى إغاراتهم المختلفة وكان هذا الشهر شهر خمر يتعاطونها فيه لتزيدهم تسعرا واشتعالا كما أنه نال من جهد اللغويين قسطا وافرا فصاحب نهاية الأرب يقول :—

بأن رمضان من الرمضاء أى شدة الحر لأنه تصادف عند هذه التسمية أنه كان الحر آخذا بحيرانه ولو أن الرياضيين أثبتوا بأن رمضان فى وقت تلك التسمية ماوقع إلا فى الخريف .

وصاحب جامع الأحكام يقول :—

بأن رمضان مأخوذ من رمض الصائم يرمض اذا احترق جوفه من شدة العطش وسمى كذلك لأنه يرمض الذنوب من الأرماض أى يحرقها بالأعمال الصالحة وهذا التعليل اسلامى محض ، ويتعارض مع الذى سبق أن أشرنا اليه بأن رمضان كان شهرا فى عهد الجاهلية وكان شهر خمر ومجون . كما أن بعضا من المفسرين يذهبون فى تفسيره بأنه كانت الأعراب ترمض أسلحتها

فى رمضان ليحاربوا بها فى شوال قبل الدخول فى الاشهر الحرم والى غيرها من التأويلات والتفسيرات .

عندما يهل رمضان تتصهر النفوس التقية فى بوتقة العبادة وترتفع الى صوفية الفكر وتبتعد عن ترهات الأرض وهواكب الشهوات ويحتفى به الصغار بأناشيدهم المرحة التى تعبر عن براءة قلوبهم وصفاء نفوسهم وومضات الفرح فى أعينهم تكاد تتمثل فى أشعة شموعهم وبريق مصابيحهم ، وفى هذا الشهر تتآخى قلوب الجماعات وتتواصل أسباب المودة والألفة والمحبة بين الناس فيعقدون الأسمار وتعذب السهرات وتزدحم البيوتات بالروادوالقصاد وتعمر المنازل بتلاوة آيات الذكر الحكيم والتى هى نبع يترقرق من عهد الرسول عليه أفضل الصلوات إذ أنه كان يتذاكر القرآن مع جبريل فى هذا الشهر المبارك فلا غرو أن يتخذ الصحابة والمقربون ذلك عهداً على أنفسهم أن يتذاكرونه فيه وأن يحيوا لياليه بتلاوته إذ أنه رحيق مذخور وفيض إلهى تطهر به النفس من الأوضار وتتعلق بأهداب سمائه القلوب .

لرمضان فى كل عهد دولة ومقام فهو يتشكل فى مسوح تخلعها عليه أشتات العادات والعقائد التى تصحب التطور الذهنى والأرتقاء البشرى فقد كانت قصور الخلفاء والحكام تعد لاستقباله والأحتفال بلياليه ألوانا شتى وصورا متباينة تفصح عما فى جوانحهم له من التكريم والتأهيل فكانت تفتح أبوابها لأهل الفضل وكبار رجال الدولة من مختلف المناصب والرتب وتدعوهم لتناول طعام الإفطار فى صحبة الخليفة أو السلطان وكانت تدار عليهم فنون من مغريات الطعام والحلوى وبعد صلاة القيام (التراويح) كانت جوانب القصور تهتز لتلك الأصوات الطلية الندية وهى ترتيل المتمكن من فنه فى سبحات روحية فواصل من الكتاب الكريم ومن المدائح النبوية ومن الآيات السماوية

وكان الخليفة أو الحاكم يطل من طاقة خاصة فى قصره على هـذه الوفود المحتشدة فى رحابه يشاركهم السمر واللهو وفى بعض الأحايين كان للغناء فى هذه المجالس نصيب مشهود .

كان الخليفة أو السلطان أو الحاكم يخرج فى مساء ليلة الرؤيا فى حاشية عسكرية ومدنية ويطوف بأرجاء مملكته مخترقها ليرى مدى الاحتفاء بهذا المولود الجديد وكان يوزع الصدقات على كل الطوائف فى غدواته وروحاته وكان الأهالى يستقبلونه ببدرات من النقود فتتلقفها أيدى المحتاجين والفقراء ويدعون للسلطان بالنصر والتأييد . وكان أبرز عهد من هذه العهود العهد الفاطمى فكان لرمضان فيه شأو بعيد ومنزلة كبيرة .

وكذلك فى عهد الأتراك والمماليك إلى عهد محمد على وما يليه كانت بيوت الأثرياء وعلية القوم تفتح قبيل مدفع الإفطار حيث تمد الموائد فى ردهاتها لكل قاصد ووارد وكان يقف على أبوابها حراسها يحيون كل عابر ويجبرونه على الدخول والاندماج فى سلك المنتظمين حول الموائد وان كانت له عائلة فيمنح بعد إفطاره ما يشبع أتباعه ومن يعولهم ولا تزال آثار هذه العادات متفشية فى أهالى السودان وأهالى الريف المصرى فكل ناحية تخرج مجتمعة إلى فضاء مجاور حيث يشترك الجميع فى تناول طعام الأفطار ويضيفون من يمر بهم ، ولكن الآن أوصدت المنازل أبوابها وأغلقت مسالكها لتغلب المادية على نفوس أصحابها والجشع على قلوب أهلها ولقد أعاد الفاووق أيده الله ووطد أركان عرشه ذكريات هذه الأيام السعيدة فأحيا ليالى رمضان بقصريه العامرين رأس التين وعابدين وجعل كبار رجال حاشيته يستقبلون طوائف الناس لافرق بين غنى وفقير أو عظيم وحقير مادام الكل فى ساحة الفاروق وجلالته يشرق عليهم بطلعته السنية ويصافح ضيوفه بيده الكريمة وتطوف بالزائرين أقداح المرطبات وتطرب آذانهم موسيقى القرآن العذبة الحنون

وفى مصر إلى عهد قريب تنتظم مواكب الناس من مختلف الحرف للاحتفاء بليلة الرؤيا كل بعدته وعتاده ويتخذون من المركبات الشعبية مسرحا ناطقا بما يؤدونه من أعمال كالمعتاد فى حياتهم اليومية ويجتازون شوارع القاهرة ودروبها فرحين متهللين منتظرين ثبوت الرؤيا وصحة الصيام وكانت الحكومة تحتفل بهذه الليلة احتفالا رائعا فكانت الجنود من مختلف الأسلحة وكذلك رجال الشرطة بملابسهم الزاهية وموسيقاهم الساحرة يحتشدون بدار المحافظة وفى حوال الساعة الخامسة تصطف قواتهم ويخرجون وعلى رأسهم المحافظ أو من ينوب عنه ويخترقون الشارع الموصل الى المحكمة الشرعية حيث ينتظرون هناك أخبار ظهور الهلال صوب الافق الغربى وعند التأكد من رصده ومشاهدته ترد الى دار المحكمة الأشارات والشهادات المختلفة وعندئذ تقصف المدافع وتضاء المآذن وينتشر الناس فى كل مكان مرددين « صيام صيام كما أمر قاضى الأسلام » .

ولكن الآن هذه المظاهر بدأت فى التلاشى فلم يعد غير حفل رمزى بسيط بينما كان من قبل الطائف بالدور يرى « المشربيات » وقد ظهرت خلف نقابها عذارى قنا المائسات « القلل » فى شكل يغرى الظمآن وفى الداخل نظمت الموائد (الطبالى) وقد حشدت بكل ما لذ وطاب والقوم حولها يرنون اليها فى لهفة ويلقون بنظراتهم إلى صحونها فى شوق وحنان وكأنما هى الفاكهة المحرمة وفى هذه الجلسة عظة واعتبار حتى يعلم المسلم مرارة الجوع وقسوة الحرمان فيعطف على الفقير ويمسح دموع المعدم المحتاج .

وشهر رمضان هو شهر الأمة المحمدية اذ قال رسولنا الكريم ﷺ « رجب شهر الله وشعبان شهرى ورمضان شهر أمتى » ونحن نضرع الى الله أن يجعله علينا عام بركة وخير وأن يوحد صفوفنا ويؤلف وحدتنا انه سميع مجيب الدعاء .

قاسم مظهر

الأستاذ عبد العزيز قاسم

أدبه أدب حكمة وإيمان وعقيدة صادقة
تمشى مع العقل البشرى
وهو يبسط الحقيقة فى سهولة واضحة
على ضوء المعرفة الأصيلة ..
ولو اتجه بمواهبه نحو الأدب لكان
من الادباء الممتازين ..

مجيبة

حكمة رمضان

فرض الله الصيام على عباده وهو العليم بما ينفعهم ويصلح شأنهم ، والصوم فى ديننا الحنيف شهر فى كل عام يمسك فيه الناس عن الطعام والشراب من الفجر الى غروب الشمس وإمساك عن اللغو فى الكلام واللجاج فى معاملة الناس وفيه يروض الناس أنفسهم على عبادة الله ، شكراً لنعمته وتنويها بفضله ورحمته وان فى الامساك عن الطعام والشراب مدة شهر كامل فى كل سنة فرصة للجهاز الهضمى يستريح فيها من عناء العمل المتواصل وتمكينا له فى استرداد مافقد من قوة وما يحتاج اليه من بأس وفيه راحة للمجموع العصبى من عناء والاه وجهد قاساه هذا مايحس به الصائمون وما يقرره سواد الاطباء .

وقد لايسترعى هذا انتباهى بقدر مايسترعيه ما فى هذه الفريضة الكريمة من المعانى الروحية السامية التى تليق بالبشرية ومايهدف اليه الكمال الانسانى فان فى إمساك النفس عما تحتاج اليه من طعام وشراب ساعات طوالا فى قيظ الصيف وقر الشتاء وتجنبها متع الحياة المغريات ومباهجها الفاتنات مرانا لها على ضبط النفس وحكم المشاعر وعلى تحمل المصاعب والصبر على المكاره ، ومن هنا ينمو فى الانسان خلق الشجاعة وبطولة الرجولة فلا تلين قناته اذا جد الجد ولا تنماع سجاياه اذا ناداه الوطن ، لايهن له عزم ولا تستغويه مغريات ، صبور عند البأس وجلد فى الملمات وفى هذا مافيه من السمو الانسانى إلى ذروة العزة والكرامة .

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين .

عبد العزيز قاسم
مدير إدارة اللوازم والتوريدات
بالمعاهد الدينية

الأستاذ الأديب سيد ندا . .

كأنه يخلع فيضا من روحه على ما يكتبه فكتابته مثل كلامه وكلاهما صورة صادقة لمشاعره . يعيش بروحه ويفهم بروحه ويفكر بروحه .. كأنه خلق ليكون روح فى شبه إنسان وحسب .. وهذه الروحانية تكشف لنا نواحى فلسفية قد لا يتعمد أن يرفع الستر عنها . .

فليته يولى نفسه من تفكيره قدر ما يولى الحياة من اهتمامه الروحى — لو فعل لأخرج لنا من نفائس الادب عجبا .

جميلة

روحانية رمضـــان

ترى لو ظل الناس يعطف الغنى على الفقـــير ويرحم القوى الضعيف وينصف الحاكم مظلوم !

يفتح الثرى بيته لكل ذى مطلب وحاجـــة ، ويمد السعيد يده للشقى ، ويساعد كل محظوظ سلبه القدر الجائر من حقه .

يذكر كل فرد الله كثيرا ويعبده طويلا ومن أجله يرحم كل مخلوق فى حاجة إلى الرحمة والعطف والمواساة !

لو تمسك الناس جميعاً بأهداب هـــذه القوانين السماوية وارتفعوا عن

أضاليل مغريات الأوضاع الأرضية !

كيف يكون هذا العالم ؟ . . وعلى أى صورة تكون الحياة الدنيا ؟ . . وما مصير كل فرد مهما كان شأنه ؟ ؟ ..

هل يحارب بعضنا بعضا ؟. هل نأثم ونقترف الجرم علانية ؟.

هل نلمح فى الطرقات العامة جائعاً يمد يده متوسلا من أجل كسرة خبز يسد بها رمقه ، أو عاريا يسترعورته بيده وهو من الخجل والألم يقطر جبينه عرقا !

أيمكن أن نشاهد فى هذه الدنيا من المآسى والمخازى .. ما يحز فى أكبادنا ويقطع نياط قلوبنا . . لا أظن ؟..

فما عرفت البشرية الجوع إلا من البخل والحرمان إلا من الجشع والظلم من الطغيان والإفك من الضلال . .

فليت شهر رمضان .. كان ناموساً أزليا .. ليته كان عاما أبدا ..

لكن حكمة الله العالية أرادت أن تفرض الروحانية فرضاً على العالم لعلمه سبحانه وتعالى أن الانسان عبد شهواته ونزواته أسير المادية الطاغية . وان الروحانية تتضاءل رويدا رويدا حتى إذا ما أوشكت أن تتلاشى خلف ظلمة النفوس الحالكة .. يبعث الله من لدنه نسمات رمضـــان فترف هفهافة معطرة بشذى من أريج الجنة لتطهر النفوس من أدرانها والقلوب من مساوئها وتعيد للروح شفافيتها كى تستعيد قواها فتقوى على النضال الدنيوى من جديد وتعيد إلى القلب ايمانه وإلى النفس طهرها وإلى العقل حكمته .

وهكذا يولد الانسان فى كل عام من جديد فى رمضان طاهراً متطهرا من كل سوء .. فاذا مضى العام وتأثر بأضاليل الدنيـــا . . مات ليولد ويولد ليحيا كى يذكر الله ويعبده ويعمل لمرضاته ..

فإلى باعث الروحانية الخالقة .. أهدى فرائض ايمانى ليرفعنى على جناحيه الى سدرة المنتهى ليرحمنى الله ..

سيد ندا

الأستاذ الشاعر محمد توفيق خاكى

يمتاز بحيوية شعرية
تفوق سنه وكلما تقدم به
العمر ازداد شعره قوة كانه
يستقى من شباب الشعر
ابتساما . . وهذا الابتسام
الخاطف قد يبدو لبعض
العيون وميضا زائلا ولكنه
صورة قلب نقى صريح
وهو يحاول أن يجمع بين
رصانة الشعر و بين التطلع لمثل الحياة العليا

جميلة

حرمة رمضان

يا نفس طيبى لدى الجلى بتجريب ... فرب مخمصة جاءت بتهذيب
لولا الصيام لدى الإسلام ماضمرت ... بطن الغنى ولا فازت بتدريب
فكم ينال فقير منه عارفة ... من بعد ماذاق من جوع وتعذيب
فريضة كم ترى العطف فى أمم ... خافوا الإله وعافوا سبل تثريب
يروضون نفوساً طالما جنحت ... لدى النهار وليلا فى المحاريب
هى الدروس لنفس ضرها ترف ... وهى الدواء لتطهير وتأديب

إن الألى مارعوا للصوم حرمته ... يغتاب أكثرهم فى غير تأنيب
وفى غضون نهار فى منازلهم ... وفى دجى الليل حقا إخوة الذيب
يداعبون دجاج اللهو فى مرح ... ويقصدون كروما من شآبيب
ويدعون من الأوزار تسلية ... لدى المقاهى ، لدى رقص وتشبيب
حتى كأن ليالى الصوم ساح هوى ... تجاذب القوم أخذاً بالتلابيب
يا قوم إن لشهر الصوم مكرمة ... إلا لدى الحق أمثال المجاذيب
فصدقوه بما فيه استقامتكم ... فالخسر مابين تصديق وتكذيب
ورب ذى نزق يحلو له ضحك ... فى موقف الجد أو فى دار مكروب
إن اللياقة لو تنجو مظاهرها ... من العيوب فلا شعب بمنكوب
هو الكيان فلا تبقى سلامته ... إلامع الخمق فى الشبان والشيب
إن الشعوب التى تسمو خلائقها ... لها التصرف فى حزم وترتيب
إن الشعوب التى تقوى سواعدها ... لها الدفاع بجسم غير منهوب
فلتتق الله إبقاء على وطن ... نفسى فداه ويبقى غير مغلوب

محمد توفيق خاكى

الأستاذ الرسام حسن محمد حسن

أدبه حروفه كخطوط ريشته أضواء وظلال للكون الفسيح فيه جمال وبهر وفيه ألم وحرمان..

أضواء ساطعة وظلال قاتمة وكأنه يضيق بريشته على تصوير مايتراءى له فيستعين بقلمه..

ولذلك يدفعه ذلك إلى الإسهاب ولو استطاع أن يكتفى بنقل اللمحات الخاطفة قانعاً بصدق التعبير مهتما بعلاج نواحى النقص فيما يتراءى له لاستفاد منه الأدب كما استفاد منه الفن

مجلة

قدسية رمضان

سبحانك ربى ببنانك المبدع بتقلب ظاهر الكون وباطن الوجود آنا بعد آن وتمضى الأيام منصرمة من آجالنا إلى غير رجعة لن تعود يقود زمامها الزمان

فبينما هى قادمة من عالم الغيب تعبر بنا فى عالم الشهادة عبور الرؤى

والأحلام ماضية إلى الأغوار القصية فى الماضى السحيق وقد جمعت من المتناقضات شتى الألوان

وها هو ذا ربيع الأرواح قد أقبل شأنه فى كل عام وهو مع هجير الحياة وصحراء الزمان عامر برياض الملكوت التى تزدهر فيها النفوس الكريمة وقد انتفحت بعبيق الأزهار ونمت فيه باسقات الدوح بالعمل الجليل

وقد صحت الامة الإسلامية فى هذه الآونة من سبات الغفلة وديا جير الاوهام على صوت البشير يهتف من فوق المآذن والمنارات بحلول شهر رمضان حيث لاحت فى الأفق الأعلى بقدوم شهرالله الحرام طلائع البشرى للمؤمنين تحمل العلم اللازوردى وفى طياته هلال الصيام ذلك الرمز العلوى المنير وشعار الهدى والتقى والإيمان

وقد ازينت الدنيا بثريات المنائر وكأنها عرائس من جمان وحمل الأطفال بأياديهم الصغيرة مصابيح الشموع يرددون أغنية الاجيال الغابرة فى ماضى الأزمان بلغاتهم البريئة

وقد تجلى الحق على الوجود بأنواره القدسية فخلع على الكون حلة السعادة والرضوان فاذا هى تشمل عالم المادة وعوالم الروح وتلك مزية خص الله بها رمضان.

يشارك الفاجر العاصى ذلك التقى الورع فى الهدوء والقناعة والإيمان متقربا إلى الله بالعمل الصالح عساه يدخل جنة رضوان

لذلك شرف الله تعالى هذا الشهر بقوله (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

وهكذا جعل فيه مهبط الرحمة الإلهية على عالم الأرض بالعلم والحكمة ونور العرفان

وها همو القوم اليوم قد تجردوا فيك من كل مايثقل بهم الى الارض كى يذوق الغنى المترف مايصطلى به الفقير المعدم من ألم الحرمان

وكى يذيب ذلك الغشاء الحاجب وقد طغى على العقل والقلب من فرط ما أتخم به نفسه من الاسراف فى الغذاء وشراب الدنان

أجل لقد تجرد الناس من المطامع المـــادية والشهوات الطاغية حيث تسامت أرواحهم كى تستشف أسرار الحق والكمال وقد صعدوا على الجبل الأشم من بذل الصيام يلبون نداء مولاهم حيث هنالك تشرق أنوار الرحمن فى أفق الكون والحياة لعيون البصائر التى ترنو إلى الملأ الأعلى وقدشاهدت شهود العيان .

أيهذا الشهر الذى تصير فيه أرض الثرى سماء ويصبح فيك الآدمى الذى يسير على الأديم ملكا بجناحى البذل والتضحية وفى أجواء الأبدية يهيم

وتنكس فيه أصنام من البشر يعبدون من دون الله وتحطم فيك أوثان الاهواء والشهوات ودنىء الاغراض حيث يصفوامعبد الحياة لعبادة الواحد الاحد الديان

ولعمرى ماأنت إلا تلك المجرة التى تطوف بعالمنا فى كل عام وقدجرت فى مياهه تلك الافلاك الجبارة تمخر عبابك وقد توهج فيها سنى البروأضاءت ربوع الكون بنور الإحسان

واغتسلت على شواطئك الاجيال التى أسقمتها تلك الشهوات فاذاب ماؤك الطهـــور كل ما علق بهـا من درن المـاديات فغدت فتيـة الروح سليمة البنيـان .

فأنت كالنيل عنـد الوفاء تستقبلك الامم والشعوب وحدانا وزرافات ولكن شتان ما بين وفاء ووفاء فذاك وفاء الهشيم الذى يحصد عن ظهـــر الارض مرة وتلك زروع الخصب والنماء التى تجنى مرات فى دار البقاء

فلا تبئس أيها القادم الكريم ان استقبلك من هذا الجيل حفنة قليلة بما أنت أهل له من الترحاب ولا يأخذنك العجب ان وجدت جموعا من البشر تأكل على قارعـة الطريق وتكرع من الشراب ما لذ وطاب فما الانسانية بذلك المظهر الخـادع الذى يستمد نضارته وبهاءه من المـادة الموات وزائل الاعراض ..

ان الانسانية روح مثاليـة تأخذ طريقتها المثلى التى توصلها إلى بارئهـا وقد قدمت النفس والنفيس قربانا على مذبح الرضوان

وما عسى أن يكون ذلك إلا اعترافا منها بفضل من وهبها الحياة وبرأها من العدم وأفاض عليها من كريم الجود والاحسان

مسى محمد حسن

.....

الاستاذ كريم رشدى

أدبه وليد ثقافته استقاها وأخرجها بأسلوب العصر الحديث السهل الموجز ..

ولو انه استعان بمواهبه لاستطاع أن تضفى على ثقافته من مواهبه ما يعينه على أن يصور المؤثرات الدينية فى العصر الفاطمى وصلتها بتكريم رمضان مقارنا بين هذا العصر والعصور التى سبقته ولحقته..

على أن ذلك قد يحتاج إلى اسهاب يتنافى مع ازدحام خواطر الحيا المادية التى تطغى على صاحب عمل دبلوماسى يقوم به

جميلة

الاحتفال بشهر رمضان فى عهد الدوله الفاطمية

دانت مصر بالإسلام بعد أن فتحها عمرو بن العاص باذن من الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فانتشر الدين الجديد بين أهلها الذين حرصوا وحرص معهم من تعاقب على حكمها من الولاة على احياء شعائر الدين الحنيف واختصوا شهر رمضان بعنايتهم الفائقة ففيه أنزل الله القرآن على نبيه الكريم هدى للناس ورحمة

ولقد اختلفت مظاهر الاحتفال بهذا الشهر المعظم تبعاً لاختلاف الدول التى تعاقبت على حكم مصر ودرجة ثرائها ، فاغدق خلفاء الدولة الفاطمية فى مصر على الاحتفال به بما لم نسمع به فى أى دولة اسلامية من قبل وعم الشعب فيض من برهم وخيرهم شمل فقيرهم قبل الغنى منهم .

كانت سياسة الفاطميين لحكم البلاد ترمى الى اجتذاب المصريين بمختلف طبقاتهم بالعطايا والهبات والمآدب التى كانوا يقيمونها لهم ، وكانوا يتفاءلون خيراً بهذا الشهر المبارك ؛ ففيه دانت لهم مصر فى سنة ٣٥٨ هـ بعد أن استعصت عليهم وأصابت محراءها جيوشهم بالهزائم المتلاحقة فأصبحت مصر مركزا لدولتهم العتيدة ، عم فيها الرخاء والامن فى البلاد ،

ويضيق المقام هنا عن ذكر تفاصيل الاحتفال بشهر رمضان فى عهد دولتهم ولكن سأكتفى بعرض سريع شامل لروعة احتفالهم به

كان يخرج الخليفة الفاطمى فى أول أيام رمضان فى موكب رائع يشبه ما نعرفه اليوم بموكب الرؤيا ايذانا بحلول شهر رمضان المعظم ، ثم يصدر الخليفة أمره إلى دار الفطرة وكانت تعتبر مركزاً لتموين البلاد فى ذلك العهد فترسل إلى كل فرد من الأمراء وكبار رجال الدولة ووجوهها طبقا فيه حلوى يتوسطه كيس مملوء بالقطع الذهبية ثم يأمر فتخلع عليهم الكساوى بحسب مركزهم الاجتماعى فى الدولة . كما تصرف مقادير وافرة من البخور والعطور الذكية لتعطير الجامع الأزهر وسائر مساجد القاهرة طوال أيام الشهر المبارك .

وعند ما يحل اليوم الرابع من الشهر يبدأ الخليفة الفاطمى بدعوة كبار موظفى الدولة لتناول الافطار فى قاعة الذهب بقصر الخليفة حيث يقام سماط

حافل بالأطعمة والحلوى الخاصة بهذا الشهر وتستمر إقامة هذه المآدب حتى نهاية رمضان ويدعى اليها أفراد الشعب فيعم الخير الجميع .

وكان لختام ليالى شهر رمضان عند الفاطميين عنـــاية فائقة فيمد سماط خاص لايدعى اليه سوى الأمراء وكبار رجال الدولة ووجوهها تقدم فيـه أفخر أصناف الحلوى ويختتم الاحتفال بترتيل آيات القرآن الكريم ويمنح المقرئون والمؤذنون خلعا وأعطيات مناسبة .

وكان الأمراء والوزراء وكبار الموظفين والاعيان يحتفلون برمضـان على قدر مواردهم الخاصة تقربا من الله ورعاية للفقراء وبرا بهم . وهكذا كان يتبارى الخلفاء وغيرهم فى عهـــد الدولة الفاطمية فى إحياء هذا الشهر المبارك والاحتفال به ، وقد استن جلالة مولانا الفـاروق حفظه الله سنة مباركة فى الاحتفال برمضان المعظم احتفالا يفوق ماكان متبعا فى العصـور الاسـلامية المختلفة مما عاد بأجزل الخير على المسلمين ، فأحيا بذلك شـعائر الاسلام ووطد مجده وأعلى شأنه .

كريم رشدى
ليسانسيه فى الآداب

الاستاذ الشاعر حزين سلامه

زجله شعر وصفى رقيق
كانه نغمات موسيقية ترسلها
روح تتطلع للرغبـة الصادقة
عساها تبلغ مرتبة الزجالين
الممتازين ويستشف من زجله
قدرة تمكـنه على بلوغ هذا
الهدف بعد حين

جميلة

زجل رمضان

حرمان مشروع وأدب بالجوع
عـــم المجموع أيـام رمضـان

***

ما هو ديمقراطى مش استقراطى
على عالى وواطى مفروض رمضان

***

للنـاس ترياق يشفى (١٠٠) داء
صحـه وأخـلاق فرضـــه الرحمن

***

الصبر أساسه والرحمه مقاسه
لو تشرب كاسه لتقوللى كمان

***

يهل علينا يسعد لياليا
والخير يأتينا أشكال وألوان

***

اصله اشتراكيه مبادئها قوية
تقوى وأخويه يحيا رمضان

***

لياليه أعياد يمن واسعاد
حتى الأولاد عشقت رمضان

***

وحوى وفوانيس تخزى ابليس
وورا الكواليس ذكر وقرآن

***

وفاروق بخمانه على عز مكانه
يفتح أحضانه لضيوف رمضان

***

أيامه مجيده ع الدنيا سعيدة
يارب بعوده ونصوم رمضان

مزين سلامه

الفنان الموسيقى كامل محجوب

أدبه كموسيقاه .. يمر بقلمه على قرطاسه فى هدوء متواضع الأسلوب سهل العبارة كانه يلحن ويغنى ويعزف للجمهور محاولا أن يرضيه وحسب على أنه كان يحسن أن يعطينا لونا جديدا من ابتكاره يتناسب مع جلال رمضان وموسيقى العصر الحديث

مجلة

موسيقى رمضان

موسيقى رمضان تتجلى فى القرآن حيث موسيقى الروح والوجدان ومعانى الخلود وهناك من المقرئين الافذاذ من يستطيع اخراج هذه الدرر الغالية فى أثير من الانغام الصادقة ووضعها فى إطار الورع والتقوى فلا تكاد تسمع تلك الآيات البينات حتى تخشع القلوب من خشية الله عز وجل وتطمئن الخواطر والصدور لسعة كرمه، وموسيقى ترتيل القرآن الكريم خصوصا فى رمضان موضع اهتمام الكثيرين من المسلمين وهى رغم تقدم المدنية والحضارة وانتشار أجهزة الراديو ومكبرات الصوت فانه لا غنى عن المقرئين المحبوبين للقراءة فى المنادر والمنازل والرواقات فى الريف والمدن وأحيانا تفتتح حفلات الاندية والصالات والمسارح بقراءة القرآن الكريم

ويلى القرآن فى موسيقى الدين ترتيل القصائد والموشحات الخاصة بالمولد النبوى الشريف بأنغام ذات طابع شرقى وذلك تخليدا لذكرى الرسول عليه صلوات الله فى هذا الشهر المبارك الذى انزل فيه القرآن على لسانه

ويمكننا أن نتحدث عن موسيقى السحور وما ينشده المسحراتى من أنغام كلماته المنثورة توقيعا على دفه وكذلك موسيقى الفجر فى أناشيد تنسيق الآذان تلعب معانى كلماتها بالمشاعر وتطهر النفوس من الادران والأوضار وهناك كثير من الأغانى القيمة وغيرها من الأغانى التقليدية كالأغنية المشهورة وحوى ياوحوى وغيرها

وما أكثر ما يتفنن الأهلون فى هذا السبيل، ويروى أن أهالى بعض عواصم القطر يرتبوا مواد الأولياء المشيدة أضرحتهم بعاصمتهم بحيث تتخلل أيام شهر رمضان حتى تتكون منها سلسلة متصلة الحلقات تجمع عناصر البهجة والسرور وإذا ما تركنا العواصم وعدنا إلى الريف فانى لا أخال أحدا يجهل ماكان متبعا من العادات من ضرورة تناول الرجال طعام الافطار على مصاطب تبنى أمام منازلهم يعقبها حفلات السمر بين الأهل والأصدقاء تتخللها أنغام الأرغول وتنفذ بين طياتها تطريب أغانى شاعر الربابة ولما اندثرت تلك العادات نقلوها عنهم أطفالهم الصغار وأنهم لايزالون إلى وقتنا هذا يقومون بالبناء التقليدى لتلك المصاطب وغناء بعض المقطوعات التى تدور على المرح والحب والاستمساك برمضان

واليكم بعض الشطرات بدون تعليق :—

يا رمضان يا رز مبيض يا شواش البهرجان

يا أم رمضان قومى اسحرى بالعيش اللين والفجل الطرى الخ..

إن هذا الشهر فى الحقيقة كله موسيقى فالصوم وما يقتضيه من ترقيب فى الوقت وأحكام الزمن هو المحور الاساسى الذى تدور حوله موسيقى الجسم من الانتظام .

الشاعر الحاج حسن البطريق

يعيد الينا بشعره ذكرى شعراء البيد حيث خلقتهم الفطرة شعراء دون اكتساب مألوف وهو شاعر موهوب ولو اهتم باللغة قدر ما يستطيع ومزج فطرته بالمعرفة المكتسبة لكان شاعرا ممتازا

حميد

مع قيثار الحرمان

رمضان يا هدى السماء مباركا بالذكر قد ناجاك طول تلهفى

رمضان أقدم فى ركابك آية للأغنياء فهل بهم من منصف

فلعل أفئدة بليل حجرت تحنو على سغبى وفرط تعففى

ليت الثراة تقر فيك زكاتها ليطهروا من وصمة وتعسف

لكنهم رمضان صم سماعهم وتسربلوا ثوب الضلال المسرف

بات الغنى يزى الفقير فيزدرى وهو المدين له يفر ولا يفى

ان راح يطلب ما يخفف كربه عند الغنى نآى ولم يتلطف

وتطول نظرته اليه كأنه ... شيء تعلق ناظريه لمتحف
فاذا سعى وألح من ألم الطوى ... يقسو عليه بغلظة وتعنف
أو يلمس المتخوم حاجة جائع ... أو يسعف الجوعان وعد المخلف
رمضان ياسلوى الفقير أما ترى ... ان الفقير هو الذى بك يحتفى
قل للثراة لعل قولك زاجر ... المال للاحسان لا للمصرف
بالصوم تغتسل القلوب وترتوى ... وإذا تطهرت القلوب ستكتفى
فى آى ذكر الله أنغام الهدى ... فاذا بروحك للمحامد تصطفى
فى غمرة الصوم المطهر نعمة ... فاذاك فى رغد وحس مرهف
والروح ترشف من سلاف عتقت ... للصائمين الذاكرين لمصحف
رمضان يا عيد الفقير أتيتنا ... بالبشر والانعام لم تتخلف
فلكم تشوف ناظراى لموكب ... بالخير مبتسم يزيل مخاوفى
وزع لنا الصدقات والأمل الذى ... نرجوه يارمضان منك وكل وف

الشاعرة جميلة العلايلى

حسبها أن تكتب بحرارة قلبها
صادقة على ضوء روحها شجاعة
محاولة جهدها أن تكون كالطبيعة
تمنح ولا تطلب جزاءا

جميلة

المرأة ورمضان

ماعرفت إنسانا يقوم بفريضة رمضان كما تقوم به المرأة وهى لا تؤدى فريضة الصوم والصلاة والزكاة وحسب — شأن الرجل — إنما تتخلى عن كل مايتنافى مع صحة الصوم وتعاليم فريضته ، فهى فى غير رمضان ، قد تمرض وقد تكثر شواغلها ورغم ذلك ـ تحرص على زينتها ومظاهر المدنية وما تتطلبه هذه المظاهر من أعمال مباحة وغير مباحة غير آبهة بالتقريع أو اللوم أو التأنيب ـ ولكن فى رمضان بإيحاء من نفسها ورغبة صادقة تتناسى ذلك كله وتعود إلى فطرتها وطبيعتها الأصيلة دون أن ينبهها إلى ذلك أى أحد.
يشرب الرجل الخمر ويتناول الطعام فى المطاعم العامة ويدخن السيجار فى

المركبات ويتعاطى المخدرات ويتناول المرطبات على قارعة الطريق جهارا نهارا دون أن يخشى الله أو لوم لائم .. بل ذهب بعض الشباب إلى المباهاة بافطاره معلنا فى جرأة يظنها شجاعة وقدرة بأن الصوم من التقاليد العتيقه القديمة التى يجب أن يحطمها أمثاله من هواة المدنية الراهنة . بل ذهب بعض الرجال إلى أكثر من ذلك إذ يحاولون التغرير بغيرهم لاعتناق هذا المذهب الجديد.

أى خزى وأى عار وأى بلاء أصاب الشرق العربى من هؤلاء الذين يقلدون الغرب تقليداً أعمى لاينتمى الى الدين بصلة .

نرى ذلك فى الرجل — وأسفاه — ولم نر امرأة تجرأ على المباهاة بالافطار حتى ولو كانت مضطرة وأجاز لها دينها الافطار . .

أما النساء اللائى خرجن من حرمة الأنوثة ودنيا الطهر والقداسة . فلست أحسبهن فى تعداد المرأة إذ أن اغراء الرجل وتشجيعه لاستهتارهن جعلهن بجرأتهن أقرب الى الرجولة .:

والمرأة التى مازالت تحرص على احترام دينها وقداسة إيمانها ، هى وحدها ، بجلالها وسحرها ، وطهرها وقدسيتها أقرب تفهما واستجابة لرمضان ، بل حياتها كلها تشبه رمضان .

فحنانها وعطفها وبرها وقناعتها وحدبها ومواساتها وانسانيتها وإيمانها صورة من رمضان تجسمت فى كيان امرأة .

بارك الله فى رمضان .

وبارك فى المرأة وجعل منهما خير سياج يحمى الأرواح من الشرور فى هذه الدنيا . .

جميلة العلايلى